

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا المجلس الرابع. كذا نعم في مذاكرة رياض الصالحين - [00:00:00](#)

نعم احسن الله اليكم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي بكرة قال الامام النووي رحمه الله في باب الاخلاص واحضار النية
في جميع الاعمال والاقوال البارزة والخفية. قال رحمه الله عن ابي بكرة - [00:00:18](#)

بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار. قلت يا
رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. متفق عليه. هذا حديث ابي بكرة نفي - [00:00:36](#)
ابن الحارث الثقفي مولا هم رضي الله عنه ولقب بابي بكرة لانه تدلى من حصار الطائف حيث كان مع المشركين تدلى ببكرة فلحق
بالنبي عليه الصلاة والسلام وبالمسلمين لقب رضي الله عنه بابي بكرة - [00:00:56](#)

واسمه نفي - ابن الحارث من موالي ثقيف ومن فضلاء صغار الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان
بسيفيهما اي التقى المسلمان متقاتلين متحاربين وعبر بالسيف لانه اشهر ادوات السلاح في ذلك الوقت - [00:01:23](#)
ويشمل لو التقيا بسهامهما او بالرمح او بالاسلحة النارية او بما مثله يقتل. مثله يقتل ولو كانت الاسلحة متفاوتة القاتل والمقتول في
النار قالوا اي الصحابة رضي الله عنهم هذا القاتل يا رسول الله - [00:01:55](#)

يستاهل النار يعني. فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه اي نيته وعزمه الذي دل عليه حاله وفعله انه سيقتل صاحبه
ولهذا عامله الله جل وعلا بقصده ونيته. وان لم يتحقق من هذه النية والقصد عمله - [00:02:23](#)
وهذا الشاهد منه للباب لان المدار هو على النية الله المستعان. في اخر الزمان يشتد ويحتر القتل في المسلمين. عند ادنى تدون وجلها
انتصارا لحظ النفس او طلبا للعاعة من لعاع الدنيا - [00:02:48](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يدري فيه القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل راية علمية جاهلية ومنها
صور ما عند الخوارج يتلبس بحزام ناسف ثم يفسجر بالمسلمين - [00:03:13](#)
في مساجد في اسواق لمن بنى ذلك على انه كفرهم واعتقد لدتهم ولا حول ولا قوة الا بالله والى الله المشتكى. نعم. احسن الله اليكم
قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في
سوقه وبيته - [00:03:33](#)

في بضعا وعشرين درجة. وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء. ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. لا الا الصلاة لم يخطو خطوة
الا رفع له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فاذا - [00:03:58](#)
ان المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقول قولون
الله ارحمه. اللهم اغفر له. اللهم تب عليه. ما لم يؤذي فيه. ما لم يحدث فيه. متفق - [00:04:18](#)

عليه وهذا لفظ مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي ان يخرج منه وينهزه هذا حديث ابي هريرة
حديث جليل وهو من بشائر المؤمنين فيما يبشرون به في عملهم الصالح اذا كان مدار نيتهم فيه على القرب يريدون بها وجه الله
وثوابه - [00:04:38](#)

والدار الآخرة فهذا الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة ان صلاة الجماعة صلاة الفذ في بيته وفي سوقه كم؟

سبعاً وعشرين درجة والجماعة المراد بها جماعة المسجد والا السوق فيه جماعة - 00:05:06

ربما في بيته اقام الجماعة مع اولاده واهله لكن صلاة الجماعة المنوه عنها ها هنا هي صلاتها في المسجد وفي هذا خلاف ما ذهب اليه الحنابلة رحمهم الله في ان الجماعة تصح في اي مكان - 00:05:30

لا يشترط ان تكون في المسجد وفي هذا قول صاحب الزاد في باب صلاة الجماعة تلزم الرجال لا شرط. ولهم فعلها في بيته لهم فعل الجماعة في بيته وهذا خلاف ما جاء في الحديث - 00:05:48

وفي احاديث وجوب شهود الجماعة واجابة المنادي اذا نادى حي على الصلاة حي على الفلاح هنا قال صلى الله عليه وسلم تفضل صلاته في بيته وفي سوقه. والاصل ان السوق الصلاة فيه فرادى ولا جماعة - 00:06:08

الغالب جماعة والجماعة اقلها اثنان لكن ليس هذا فظلمها وذلك انه اذا توضع في بيته وخرج لا يريد لا ينهزه اي يهيجه ويخرجه من بيته الى المسجد الا الصلاة اداء هذا الركن واداء هذه العبادة. كان له بكل خطوة يخطوها حسنة - 00:06:26

وبكل خطوة يضعها تحط عنه به سيئة فاذا فرغ من صلاته وانتظر لا زالت الملائكة تصلي عليه وهو في مجلسه هذا الفضل العظيم لمن كانت نيته اداء القرب واداء الفرائض - 00:06:49

وهذه نية عبادة سواء استحضر هذا الثواب او لم يستحضره فانه لا يفوته عند الله لان التعامل مع كريم اكرم سبحانه وتعالى ولان الله جل وعلا رتب هذا الثواب العظيم على هذا الفعل المقارن لهذه النية - 00:07:10

ومعنى صلاة الملائكة على العبد دعاؤها الله جل وعلا ان يصلي عليه ان يثني عليه ويذكره ذكر مدح وثناء واشادة في الملأ الاعلى كما قال جل وعلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته - 00:07:35

ونسأل الله الكريم من فضله. نعم. احسن الله اليكم شيخ. قال رحمه الله وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات - 00:07:54

ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة من هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة - 00:08:14

فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة متفق عليه. هذا حديث عبدالله ابن عباس وكنيته ابو العباس بابيه وكانت العرب تكني الرجل بابيه - 00:08:34

عرفوا اسم ابنه او لم يعرفوه وجاءت الشريعة فاقرت هذا وليس فيه ما يذهب اليه بعض الناس ان تقنية الانسان بابيه انه تفاؤل على ابيه بالموت هذا غير صحيح وتسمية الابناء والتكني - 00:08:58

باسماء الاء سنة فان كنية نبينا عليه الصلاة والسلام ابو القاسم وابو عبدالله مسمى عبد الله على ابيه وفيه استحباب التسمية على الاب الادنى او الاب الاعلى ما لم يكن في الاسم محذور - 00:09:20

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم يعني ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام - 00:09:40

وهذا في التسمية باسم ابيه الاعلى عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو ممن اسلم في مكة ولم يهاجر لانه كان صغيرا مستضعفا وهو المعني الا المستضعفين من النساء والولدان - 00:09:55

قال انا من المستضعفين من البلدان وامي من المستضعفين من النساء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بالحسنة ما لهم ما يكون في القلب وفي خاطر ثلاثة انواع - 00:10:17

الاول العارض والخاطرة الثاني حديث النفس الثالث الهم والعزم وكل هذه الثلاثة وين محلها النية محلها النية القلب فتحددها النية اما العارض ما يعرض على الانسان والفكرة الا يثاب عليها ولا يعاقب - 00:10:36

ومن الاغلاط ان المشتهرة تسمية العقائد بالافكار هذا فكره كذا هذا فكره ظال لا الفكرة ما عليها ثواب ولا عقاب حتى تنتقل الى اعتقاد يوثق بالعقيدة اذا يقال عقيدة ظالة وعقيدة صحيحة - 00:11:10

لكن لما غلب الاعلاميون على اهل العلم باصطلاحاتهم عباراتي من فضفاضة انساق وراءها الناس حديث النفس تسمونها بالهقاوي هقوة. وهواجيس ويروح يحدث نفسه انه اغنى اغنياء الدنيا يبدأ بجسم ويبيع ويشري ويبنى بهدم - [00:11:36](#)

يمكن يمر ساعة ساعتين وهو بها الخيالات هذا حديث نفس خص الله هذه الامة فتجاوز لها تجاوز لنبيها عليه الصلاة والسلام عما به انفسها. ما لم تعمل او كلا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي - [00:12:02](#)

عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل والعمل عملي عمى القلب بالهم والعزم والنية. وعمل الجوارح او تتكلم الكلام باللسان النوع الثالث الهم والعزم وهو هم القلب بالعزم على هذا الفعل - [00:12:25](#)

ونيته. فهذا الذي رتب فيه الثواب. فان هم بالحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وهذا الهم يعلمه الله وقد اعلم به ملائكته الكتبة الحفظة يعلمون هذا الهم بالعلم الغيب الذي اوحاه الله اليهم - [00:12:52](#)

كما في اية الجن في اخرها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الرسول هنا نكرة تشمل رسول من الملائكة واولاهم الكتبة الحفظة والرسول من بني ادم عليهم الصلاة والسلام جميعا - [00:13:12](#)

ربما بلغت نية الانسان بهذه الحسنة فضاعفها الله له بمضاعفة همه وعزمه وقصده ونيته فاذا هم بها ثم عملها ضوعفت وقال المضاعفة كم عشر الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة - [00:13:34](#)

سورة الفعل واحدة صلاة صدقة بر احسان لكن الثواب متضاعف ومتفرق بهذه المضاعفة ما الذي يفرقه؟ الهم. امران. الاول النية والقصد ثاني حسن العمل باصابته على وفق الهدى المشروع واذا هم العبد بالسيئة الهم عزم القلب - [00:13:55](#)

ولم يعملها كتبها الله عز وجل له حسنة هذا على اطلاقه جاء مقيدا اذا تركها من جراء الله ترك ما هم به من جراء الله كتبت له حسنة اما ان تركها خوفا من الناس - [00:14:24](#)

او من غير جراء الله وظاهر الحديث انها لا تكتب له شيء فان هم بالسيئة فعملها اذا عنده هم وهو العزم وقصد قلبه ونيته ثم عمل هذه السيئة اما بسرقة - [00:14:44](#)

بظلم بكذب بغيبة ثم عملها كتبت عليه ايش سيئة واحدة والسيئات لا تضاعف وانما تفخم باعتبارات من اعتبار تفخيمها الزمان الفاضل ومن اعتبار تفخيمها المكان الفاضل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:15:07](#)

ومن اعتبارات تفخيمها شرف العبادة وتأملوا في الحج جمع الله فيه بين ثلاثة انواع من الشرف شرف الزمان وشرف ايش؟ المكان وشرف العبادة في الفعل هذا تفخيمها ولهذا قال جل وعلا في اية الحج - [00:15:36](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم من عزم على الحاد في الحرم وعلى ظلم في الحرم ولو كان في اقاصي الدنيا لناله وعيد الله ان يذيقه العذاب الاليم - [00:15:59](#)

فهذا فيه المؤاخذة على ماذا؟ على الهم وهذا لفظ خاص مع الامر العام وهو ان الله لا يثيب لا يعاقب على السيئة الا عند عملها الا خصوصية الحرم وقد يتضاعف - [00:16:14](#)

السيئة اذا احتف بها من الاستهانة بنفس السيئة وعدم مبالاة بها او استهانة بوعيد الله وتهديده تفخم بهذا الاعتبار فتكتب له سيئة واحدة وهنا مسألة مهمة وهو ويل لمن غلبت احاده عشراته - [00:16:33](#)

اذا جاء وقت الحساب والموازنة بين الحسنات والسيئات واذا احاده اي سيئاته اكثر من عشراته اي من حسناته المضاعفة وش يدل على كثرة ذنوبه وقلة عمله الصالح ولهذا الميزان يوم القيامة يزن العامل - [00:17:08](#)

ويزن العمل ويرجح بين السيئات والحسنات فويل لمن رجحت سيئاته بحسناته والحديث يدل على ما بوب عليه المصنف من امر شأن النية باخلاص العمل وتحقيق قصد الله به ومن قصد الله بالعمل ان يقصد ثواب الله وما رتبته من النوال - [00:17:33](#)

هذا من قصدي الله عز وجل بهذا العمل ولهذا يعبر به العلماء انه قصد الله والدار الآخرة اي رجا ما عند الله سبحانه وتعالى من الثواب. ومن المضاعفة ومما يحسن به جل وعلا الى وليه. نعم - [00:17:59](#)

وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال عاد حديث طويل لكن خاتمة الباب. ايه. ناخذه ولا على

الجماعة. باقي اسرع الوقت شوي. طيب. دقيقتين - [00:18:21](#)

هذا حديث طويل تبون ناخذة؟ قصة قصة قصة نقصه قصة. اقول قصة هو. هو قصة نعم. في الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار تسلم وعن ابي عبد الرحمن وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:35](#)

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم. حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه. فانحدرت صخرة من الجبل سدت عليهم الغار. فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم - [00:18:58](#)

قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فأنى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى نال حتى نام فحلبت لهما غبوقهما فوجد - [00:19:18](#)

توما نائمين. فكرهت ان اوقظهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا. فلبثت والقح على يدي انتظر ايقظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي. فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفجرت شيئا لا يستطيعون الخروج منه - [00:19:38](#)

قال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي. وفي رواية كنت احب كاشد ما يحب الرجال النساء. فارادتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين - [00:20:08](#)

فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار. فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسي بها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفرض الخاتم الا - [00:20:28](#)

في حقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركته الذي اعطيتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وقال الثالث اللهم - [00:20:48](#)

ما استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب. فثمرت اجره حتى كثرت انه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي اجري فقلت كل ما ترى من اجلك من - [00:21:08](#)

الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي. فقلت لا استهزئ بك. فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه - [00:21:28](#)

فرجت الصخرة فخرجوا يمشون. متفق عليه. اللهم صل وسلم رسول الله. هذا حديث عظيم حديث جليل فيه جملة من الاحكام والحكم راويه ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه العدوي - [00:21:48](#)

وهو من خيرة شباب الصحابة قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في غيبته لاخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل - [00:22:12](#)

فابلغت حفصة اخاها عبد الله بهذا فما ترك قيام الليل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم نفر وهؤلاء من اهل العلم والصلاح كيف عرفنا - [00:22:28](#)

من سياق حاله ودعائهم وتوجههم ممن كان قبلكم من يعنى بهم الغالب انهم من اهل الكتاب فكثيرا ما كان يضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهم المثل في العبرة بالعمل وبالصبر على الازى - [00:22:50](#)

وها هنا نكتة انه لا يصح مذمة اهل الكتاب مذمة اهل الكتاب بالاجمال وبالاطلاق فان الله عز وجل يقول في اية ال عمران ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:23:16](#)

وانما الذم لكفرة من اهل الكتابين قبلنا وكان يذكر عليه الصلاة والسلام لاصحابه هذه الامثلة في اهل الكتاب بصبرهم على الطاعة والعبادة والله جل وعلا ضرب به المثل كما في الفتية الذين خرجوا في غابر الزمان - [00:23:34](#)

يقرأون شأنهم في اول سورة الكهف ترى ما يتجاوزون السادسة عشرة في كلام جمهور المفسرين هؤلاء الثلاثة انطلقوا في سفر فاواهم المبيت الى غار قيل انه نزل عليهم مطر الروايات يفسر بعضها بعض - [00:23:57](#)

فدخلوا غارا ليكونوا منه من المطر فجاءت صخرة على فم الغار فسدت حاول الخروج فعجزوا فلما انقطعت حيلتهم بانفسهم وحيلتهم بالناس لم تنقطع بالله جل وعلا وقال بعضهم لبعض وهذا مما يدل على علمهم - [00:24:20](#)

وعلى صلاحهم انه لن ينجيكم مما انتم فيه الا اعمال صالحة عملتموها لله عز وجل فقال الاول اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وذكر هذا الوصف لان الشيخين الكبيرين احوج ما يكونا الى رعاية - [00:24:43](#)

ابنهم اما لو كان نشيطين ما هو بحاجة لها الابن وعنوان الزمان هو عنوان العقوق العقوق من الالباء الى ابائهم وهذا العنوان لفساد الزمان بفساد اهله فيه قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة - [00:25:08](#)

حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه ولا اراكم الا سمعتم هذا او رأيتموه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صاحبه او صديقه يقطع اباه ولا حول ولا قوة الا بالله. شوفوها في عيالكم - [00:25:38](#)

لا صار عنده راحة معها السملق اللي معه مع هالشباب مع الحلقة وهم اهل صلاح وامره ابوه بامر قال لا بروح مع ربعي خاطره تعلق بماذا لامتاع نفسه واظن ان الدنيا سلف ودين يا اخواني. ما سويت سوي سوي بك - [00:25:58](#)

بروا اباءكم تبركم ابناءكم وكنت ارعى عليهما. ولا اغبق احدا قبلهما الغبوك هو طعام العشي وهذا غبوقه حليب لبن من مطاية فرحت عليهما وقد نام. الرواح الرجوع لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا ايش - [00:26:29](#)

وتروح اي ترجع بطانة قال فحلبت لهما ابوقهما فجئت وقد نام فلبست حتى طلع الفجر ان كان وذكمت انه واقف ولا قاعد لم يقدم على لم يقدم على والديه احدا لا نفسه - [00:27:03](#)

ولا ولده وهم يتظاغون تحته بكاء من شدة الجوع ولا اهله حتى بزغ بازغ الصبح فقام اطعمهما الغبور لو عزل من هذا الغبوقي شيئا يكفيهما ثم سقى نفسه واهله وولده. عليه ملامة - [00:27:34](#)

ما عليه ملعب لو ايقظهما حتى يطعم عليه ملامة ما عليه ملامة ما الذي منعه من هذا وهذا ما منعه من هذا وهذا كمال بره بابي بكر هذا اللي منعه - [00:27:55](#)

ما اراد ان يكدر عليهما نومهما وهما شيخان كبيران وما اراد ان ما طابت نفسه ان يقدم على والديه احدا الحين الطيب يجيب لامة لابوه خدامين يخدمونهم هو ما يخدم اباه ولا يجعل زوجته تخدم امه. هذا الطيب الحين في زماننا - [00:28:21](#)

مهو بذا الواقع زمان كأهله واهله كما ترى ثم قال اللهم ان كنت تعلم هذا واثق من نيته وقصده. ولهذا اظافها على علم الله توكيدا. اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [00:28:48](#)

لا ابتغاء مدحة ولا ثنى ولا يبض الله وجه فلان وسود الله وجهه علان كما هو شعار اهل الزمان. همه المدحة والهياط والرياء اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - [00:29:09](#)

فافرج عنا ما نحن فيه وجهك هذا الشاهد اي عمل هذا العمل يريد منه قربة من الله ونوال الله وثوابه لا نوال وثواب غيره قال صلى الله عليه وسلم فمرجة الصخرة - [00:29:26](#)

في رواية في صحيح مسلم وانهم لينظرون الى السماء لكن لا يستطيعون الخروج من اللي حركها ربي جل وعلا قبل وسيلة هذا بعمله الصالح. ما عمله الصالح كمال البر ما هو باصل البر كماله. قال الثاني - [00:29:45](#)

ولله دره على ما قال. اللهم ان كانت له كانت لي ابنة عم وكنت احبها كاحب ما يحب الرجال النساء. او اشد ما يحب الرجال النساء. يعشقها منقطع قلبه عليها - [00:30:10](#)

ولا تحل له لانها تحت زوج غيره فاصابتها السنين. ما ما السنون ها الحاجة والفاقة العظيمة فجاءت الي فقالت ايه ابن عم اعطني جاء في رواية اخرى قلت نعم على ان تمكيني من نفسك - [00:30:28](#)

قال فابت وولت ولها زوج وصبية اشتدت حاجتها ايه ابن عم اعطني قال فاية اعطيتها كما في الرواية ها هنا عشرين ومئة دينار شوي ولا واجد ذهب مئة وعشرين دينار ذهب - [00:30:54](#)

على ان تمكيني من نفسي تحت ضغط الحاجة والفاقة قال فلما صرت بين شعبها الرابع بين يديها ورجليها رجل في عنفوان شبابه

وقوته مع احب الناس اليه ليس معهما احد وبين شعبها الاربع بلغت الشهوة مبلغها - [00:31:17](#)

بمن خوفته العار بالشار بالشرطة الهيئة بالامارة ابدا قلت يا عبد الله اتق الله الخاتم الا بحق ما احلك انت قهرتني تحت وطأة الحاجة
فاخذت منه هذه الموعظة مأخذها قال فقامت عنها وتركها وما بيدها - [00:31:44](#)

ما تركها الا لله ولها توسل بها الى الله. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه ان كنت تعلم لانه واثق من
قصده ونيتته - [00:32:22](#)

توسل الى الله بعفته عن الفعل الحرام مع تهيب ذرائعه واسبابه له فقبل الله وسيلته تحركت الصخرة الا انهم لا يستطيعون الخروج ثم
توسل الثالث الى الله باداء الحقوق لاهلها - [00:32:40](#)

في زمن انت فيه المحاكم والشرط والنيابة من من هؤلاء الظلمة الذين اكلوا حقوق غيرهم تأملوا في قضايا المحاكم اكثرها في هذا
الباب اكثر قضاياها القضايا الحقوقية يحسبونه وهينا والذكي والالمعي هو اللي ما شاء الله غلب الناس واخذ اخذ منه - [00:33:01](#)
ما يدري المسكين انه يجمع على على ظهره او زارا سيأتي بها غصبا ورغما عنه ان لم يكن في الدنيا ففي دار اخرى هذا عنده اجراء
عمال هو ارفع منهم - [00:33:35](#)

وما اكثر من يقهره عماله لانه سعودي لانه مواطن لانه غني وهذا المسكين صاحب حاجة اعطى كل اجير اجره الا واحدا منهم ذهب
ولم يأخذ اجرته ترى حتى لو ذهب ما هو معناه انه حلال بلال لك - [00:33:54](#)

والله هو اللي ما اخذ اجرته وانا تبقى دينا في عنقك ثمره له كما في الرواية فنماه له حتى صارت هذه الاجرة اليسيرة اربعة اودية
هذي بنوكهم وادي من الابل - [00:34:19](#)

وادي من اين من البقر ووادي من الغنم ووادي من الرقيق يدل على ان مكانه وين النهار لا حول الا انهار حتى صارت له الاودية الاربعة
اي صار له مالا عظيما - [00:34:39](#)

قال وانه اثنائي بعد حين. في الرواية التي قرأها الشيخ عليكم في رواية اتاه بعد مدة طويلة فقال يا عبد الله اتعرفني اه نعم انت
الاجير الذي عمل عندي ثم ذهب ولم يأخذ اجرته - [00:35:00](#)

قال فاتق الله خوفه بالله ما خوفه بالحقوق والمحاكم ولا بالعار ولا بالقبيلة. اتق الله واعطني حقي الا ترى ذاك الوادي من الابل وذاك
الوادي من البقر. وذاك الوادي من الغنم. وذاك الوادي من الرقيق الذي يقوم على هذه البهائم. او - [00:35:16](#)

قال نعم. قال خذه فانه حقك فتبسم قال اتق الله ولا تهزأ بي لا تلعب علي قال والله لا اهزأ بك فذهب فساق ذلك كله ولم يدع منه
شيئا قد يقول قائل طيب هذا نماء وثمره - [00:35:39](#)

واشتغل فيه وبين حقه منه؟ حقه ما اكله بما يسمى الان في عرف الفقهاء واصطلاح القضاة اجر مثله اما اصل المال ونماءه لمن؟
لصاحبه الاصلي ثم قال وهذا الشاهد منه للباب اللهم - [00:36:05](#)

ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك لم اطلب مدحة ولا ثناء ولم اطلب قرينة بهذا العمل لغيرك وانما ابتغاء وجهك هذا امر النية
والمقصد افرج عنا ما نحن فيه - [00:36:26](#)

قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فانفردت الصخرة وخرجوا يمشون وافاد الحديث فيما افاد ان القرى الخالصة لله جل
وعلا انها سبب لتفريج كرب الدنيا القرب والعبادات الخالصة لله سبب لتفريج كرب الدنيا - [00:36:49](#)

فما بالك باجر الله المؤخر والمؤجل يوم القيامة وافاد الحديث بالافادة غير المباشرة بالحذر من ظلم عباد الله والتعرض له والحذر من
ظلم الصالحين وقهرهم وفيه فضل كمال البر وعظيم نواله وثوابه من الله سبحانه وتعالى - [00:37:15](#)

وفي الحديث في مبدأه وفي منتهاه على شأن النية والقصد والعزم في القلب ما هو؟ اين محركه؟ واين اتجاهه فان كان اتجاهه
وتعلقه بمن على العرش استوى. فيا سعد صاحبه - [00:37:45](#)

ويا حظه وان كان اتجاهه يمينة ويسرة لكثير اغراض الناس فهذه والله هي السورة والحمد لله اننا في ساعة مهل نيتك يدها مفتاحها
بيدك وتوجيهها بيدك بوجهها لله وابشر بثواب الله - [00:38:02](#)

ان وجهتها لغير ذلك فليس لك من الدنيا الا ما اردت وفي هذا الاية في اوائل سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. هذا لفظ عام اراد المنصب اراد الجاه اراد المدح - [00:38:28](#)

قصد الثناء الراتب الرتبة نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ما ينقصه شيء مما ارادوا من امر الدنيا اذا كان هذا في القرب والعبادات جاء الوعيد الذي يأخذ بقلوب المؤمنين اخذا - [00:38:46](#)

اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لانه ما عملوا لله ما عملوا لله جل وعلا اولئك الذين ليس لهم الا النار وحبط ما صنعوا فيها حفظت اعمالهم لما ارادوا بها غير الله - [00:39:05](#)

هذا في القرى نسأل الله ان يحفظ علينا ديننا. وان يصلح نوايانا ومقاصدنا. ويجعلها خالصة لوجهه. لا حظ فيها لاحد غير كائنا من كان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [00:39:24](#)

نكتفي بهذا القدر ونقف على باب التوبة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:44](#)